

82- تأملات في سورة النساء

عبدالله السعد

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين وعليه نتوكل واليه نلجم وبه نعتصم. نحمد الله عز وجل يثنى عليه الخير كله ونصلى ونسلم على نبينا محمد وعلى الله واصحابه والتابعين لهم احسان الى يوم الدين. اما بعد فقال الله عز وجل فما لكم فالمنافقين في - 00:00:00 اي ان اهل الایمان انقسموا الى قسمين في هؤلاء المنافقين. والله عز وجل ينكر عليهم ذلك ينكر على اهل الایمان تفوقهم واختلافهم وانه ينبغي ان يكونوا فرقة واحدة وجماعة واحدة وامة واحدة. ان هذه امتكم امة واحدة وانا - 00:00:30 ربكم فاتقون. فما لكم في المنافقين فئتين والله اوكسهم بما كسبوا. اي نكسهم بما سبوا بسبب كسبهم وصنيع فعلهم. اتريدون ان تهدوا من اضل الله من يضل الله فلن تجد له سبيلا. لا يمكن ان يهدي الانسان من اضل الله نعود - 00:01:00 اعوذ بالله من ذلك وانظر الى حال ابي طالب فان الرسول صلى الله عليه وسلم قد حاول معه حتى انه في مرض مorte عرض عليه الشهادة. وكان مصدقا بالرسول صلى الله عليه وسلم - 00:01:30 فقد قال ولقد علموا اننا ان ابنا لا مكذب ولا يقول بقول الاباطل فهو كان بان الرسول صلى الله عليه وسلم قد ارسل من ربه عز وجل. ومع ذلك قال نعل ملة عبدالمطلب - 00:01:50 نعوذ بالله من ذلك ومن يضل الله فلن تجد له سبيلا. ودوا لو تكفرون كما كفروا فتكونون سواء. فهؤلاء الكفار واهل النفاق يودون ان يكفر اهل الایمان كما كفروا هم فيكونون في الضلال والكفر سواء. فلا تتخذوا منهم اولياء. حتى يهاجروا في - 00:02:10 الله وهذا يؤيد ان المقصود بالمنافقين هم الذين بقوا في مكة اعلنوا ام ولكن بقوا في مكة ولم يهاجروا على قدرتهم على الهجرة. وهذا احد الاقوال التي قيلت في هؤلاء - 00:02:40 ودليل هذا هو حتى يهاجروا في سبيل الله. لأن الكلام متصل فلا تتخذ منهم اولياء حتى يهاجروا في سبيل الله. فعلم ان الهجرة فرض لمن كان مستطيعا على ذلك فان تولوا فخذوهم. طبعا الهجرة من بلاد الكفار الى بلاد الاسلام. الهجرة من بلاد الكفار التي لا - 00:03:00 اي يستطيع المسلم ان يظهر فيها دينه. ولا ان يقوم بالشعائر التي كلف ايها. فان تولوا فخذوهم واقتلوهم حيث وجدتهم. يعني هؤلاء كفار. اذا اقتلوهم. نعم حيث وجدتهم لا تتخذوا منهم ولها ولا نصيرا. قال الله تعالى ومن يتولهم منكم فانه منهم - 00:03:30 ان الله لا يهدي القوم الظالمين. فكل من والا اعداء الله طبعا ذكر ان هؤلاء في غزوة بدر مع المشركين. وان لم يقاتلوا وان لم يقاتلوا. لكن كون خروجهم مع المشركين - 00:04:00 هذا تكثير لسود المشركين. وتنمية لقلوب الكافرين. اذا هم قد عانوهم على المسلمين نعم واذا ينطبق عليهم والله اعلم ومن يتولهم منكم فانه منهم. ان الله الا يهدي القوم الظالمين فموالاة اعداء الله هذا ناقض من نواظر الاسلام. وقد ذكر - 00:04:20 الشيخ محمد بن عبد الوهاب رحمه الله عشرة نواقض كان هذا الناقض من هذه العشرة قد نقل الاجماع على هذه النواقض. نقل الاجماع اجماع المسلمين على هذه النواقض. ولذا الشيخ عبدالعزيز رحمه - 00:04:50 الله ايضا في شرحه لهذه النواقض الشيخ عبدالعزيز بن باز رحمه الله. نعم نقل ايضا الاجماع او في موضع اخر وقبلهم ابو محمد ابن حزم ايضا قد نقل الاجماع ودليل ذلك نعم الاية المتقدمة وغير - 00:05:10 من الادلة فموالاة الكفار هذه تعتبر ودة والمقصود بموالاة الموالاة الكبرى نعم. وهو تولي الكفار دون اهل الایمان. نعم. او تولي الكفار

على اهل الایمان ومناصرة الكفار على اهل الایمان. نعم. لأن هذا مصير منهم الى ان - 00:05:30
يقتل المسلمون وان ترمل نساؤهم وان تخرب مساجدهم وان يضعف الاسلام. نعم. وهذا لا شك لا يصنع هذا ولا يفعل هذا. الا شخص
نعوذ بالله قد ارتد واصبح من الكفار هذا وبالله تعالى - 00:06:00